

الدور والفن في الكسوع

مجلد في الجامعة :

كان الأستاذ محمد أحمد خلف الله المريد بكلية الآداب بجامعة
فؤاد الأول - قدم رسالة للحصول على «الدكتوراه» موضوعها
«القصص في القرآن» وقد أعدها بإشراف الأستاذ أمين الخولي
ومعاونته وألفت لجنة من الأساتذتين الشابات وأحمد أمين بك
للنظر في صلاحية الرسالة للمناقشة ، وكتب كل من الأساتذتين
تقريره عنها ، أما الأستاذ أحمد أمين فقال إنها لا تصلح لضعف
منهجها العلمي ، وأما الأستاذ الشاب قرأى أن بها ما يمس الناحية
الدينية ، لأن صاحبها يقول فيها إن القصص القرآني لم يراع
الحقيقة التاريخية وإن القصد منه غرض فني فلنا ملزمين
بتصديق حقائق هذا القصص ، وإنما نقدر فيه الناية الفنية .
ويقول إن القصص مستمد من مصادر أخرى غير عربية كالشعر
والأدب اليوناني والأدب الفارسي ، وإن فيه أساطير لا أساس
لها . لذلك رأى الأستاذ الشاب أنه لا يجوز أن تعرض رسالة
تتضمن هذه الآراء للمناقشة في لجنة الدكتوراه .

وعلم الأستاذ الخولي بفحوى تقرير الأستاذ الشاب ، فرد
عليه بتقرير قال فيه إنه متضامن مع مقدم الرسالة في كل حرف
منها وإنه لا يفتي الوقوف أمام حرية الفكر . وهذه التقارير كلها
لدى العميد تنتظر اجتماع مجلس الكلية .

وتحدث البيئات الجامعية في هذه المسألة ، وأقوم ما يقال
فيها أن «الدكتوراه» إجازة من إجازات الدولة التي دينها
الإسلام ، فكيف تمنح لمن يرى هذه الآراء في القرآن ؟

افتتاح المؤتمر الثقافي :

افتتح المؤتمر الثقافي العربي الأول في اليوم الثاني من سبتمبر
الحالي بفندق بيت - صري بلبنان ، وقد افتتحه رئيس الجمهورية
اللبنانية بخطاب ترحيبي أشاد فيه بفكرة المؤتمر وماضي العرب
في خدمة الفكر والثقافة ، وتلاه وزير المعارف اللبنانية ومندوب
البلاد العربية بكلمات افتتاحية نوهوا فيها بمجهود لبنان في ميدان

الثقافة ونشر اللغة العربية وآدابها ، كما نوهوا بأهمية هذا المؤتمر
وما يرجى منه من إنهاض الآداب العربية ورفع مستوى الثقافة
وتوحيد أهدافها ببلاد المروية . وألقى بمده الأستاذ على الجارم
بك قصيدة خصصتها بكلمة تراها بمد هذا .

وقد ألفت لجنتان عامتان ، الأولى للمواد الاجتماعية يتفرع
عنها لجنة للتاريخ برئاسة الدكتور جواد علي (العراق) ولجنة
الجغرافيا برئاسة الأستاذ وصفي المنبتاوي (فلسطين) ، ولجنة
التربية الوطنية برئاسة الدكتور قسطنطين زريق (سوريا) .
واللجنة العامة الثانية للغة العربية ، ويتفرع عنها لجنة الأدب
برئاسة الأستاذ أحمد أمين بك (مصر) ، ولجنة اللغة والقواعد
برئاسة الأستاذ محمد بهجت الأثرى (العراق) .

وتواصل اللجان اجتماعاتها بفندق بيت صري الذي تقول
الأنباء إنه تحول باجتماع المؤتمر فيه إلى قصر للمروية تحف على
أبراجه رايات الدول العربية التي تبدو بالليل بين الزينات والأنوار
ولم يشترك في المؤتمر من النساء سوى ثلاث لبنانيات ، وقد ظهر
أن ما أذيع قبل من أن أربعين سيدة عربية سيشاركن في المؤتمر
مصدرة أن هؤلاء السيدات هن زوجات الأعضاء اللاتي جمل
لهن ما لأزواجهن من تخفيض في نفقات السفر والإقامة مع دفع
رسوم المؤتمر .

قصيدة الجارم :

سمعتنا هذه القصيدة ، قبل أن تنشرها الأهرام ، من الإذاعة
المصرية في مساء اليوم الذي أقيمت فيه بالمؤتمر ، وكان المذيع في
حديثه الأندلس يذيع من هناك حفلة ساهرة ، فلما انتهى المطرب
أعلن الانتقال إلى «الاستديو» فسمعتنا المتحدث يقول : ألقى
الأستاذ على الجارم بك اليوم قصيدة «المروية» في المؤتمر الثقافي
بلبنان وقد استطعنا الحصول عليها ، وبقرؤها عليكم الآن
عبد الوهاب يوسف ... وابتدأ إنشاد القصيدة ، وإذا الصوت
صوت المذيع الذي سمعنا من حديثه الأندلس وهو عبد الوهاب
يوسف فهل انتقل المذيع على الأثير من الحديث إلى «الاستديو»
ليلقى قصيدة الجارم !

المسألة ياسيدي بسيطة ... الجارم بك قال هذه القصيدة في
مصر ودفع نسخة منها إلى محطة الإذاعة فسجلتها بإلقاء
عبد الوهاب يوسف قبل ظهر ذلك اليوم ، ثم أذيع «السجل»
في المساء على النحو الذي وصفت ...

وبعد فاعلمى من هذه الطريقة التمثيلية لأقول إن سياق القصيدة يدل على أن الشاعر استوحاها في لبنان كما في قوله عن نفسه : بدت له جارة الوادى الخصب ضحا

كل الأحبة في لبنان جيران
يمكن أن يقال إنه ، وهو في مصر ، تمثل لبنان وقد تماهدا أى أنه جرى على (الطريقة التمثيلية) .

أما السيدة ذاتها فهي سيمه وعنان بيتا ، نحو نصفها في الهوى والنيد وذكريات الشاعر في لبنان وتحمسه على أيام في عهد الشباب ، وقد أجاد في ذلك إجادة شيخ بثافت قلبه إلى ما يبله وما لم يبله من لذات الشباب وأمانيه . يقول :

أين الصبا؟ أين أوتارى وبهجتها طوت بساط لياليهن أزمان
أرنو لها اليوم والذكرى تثرقتى كما تنبه بعد الحلم وسنان
هبنى رجعت إلى أوتارى رثها فهل لشرح الصبا واللهور جمان
لا الكأس كأمى إذا طاف الحباب بها

بعد الشباب ، ولا الريحان ريحان
ثم انتقل الشاعر من هذا النزول (السلقى) إلى العروبة فأشاد بمجد العرب وخض كلاً من فلسطين ومصر وموضوع المؤتمر ببضمة أبيات ويظهر أنه كان قد استنفد طاقته فجاء كلامه في الأغراض الأخيرة عابراً قليل الحرارة ، وهذا كل ما قاله في قضية مصر :

ومصر والنيل ماذا اليوم خطبهما ؟

فقد مرى بحديث النيل ركبنا
كنانة الله حصن الشرق يحرسه شيب خفاف إلى الجلى وشبان
أبوا على القصر أن يرضوا مهادنة بكل حرف بها قيد رسجان
وكم مشوا للقاء الموت فى جزل والموت منكش الأظفار خزيان
لكل جسم شرايين يعيش بها ومصر للشرق والإسلام شريان
والشاعر من (الشيب) ولكنه لم يخف إلى الجلى ، ولست أقصد أن يعنى لقاء الموت فى الميدان ، وإنما أعنى جلى الشعر .
أنتكون هذه الأبيات هى كل بلائه فى هذه الجلى ؟ كان يجب عليه وقد تصدى لقضية مصر أن يشتم الإنجليز بسببه أو ثمانية أبيات على الأقل ، ولست أدري كيف يتهيا لشاعر مصرى أن يقول شعراً فيها نحن فيه الآن دون أن يمس هؤلاء الأعداء بحرف !
ذكرى شوقى فى (الأوبرج) :

منذ أسابيع أقرأ فى بعض الصحف والمجلات أن حفلا ميقام

فى « الأوبرج » لتخليد ذكرى شوقى ، وأن هذا الحفل أجل إلى ١٢ أكتوبر القادم بعد أن عين له ١٤ سبتمبر الحالى ، وأنه سيشارك فى الحفل الأدباء والشعراء والطربون والمطربات والموسيقيون والراقصات والمهزون والمهيات (١) .

وأخيراً قرأت فى مجلة « الاستديو » ما يلى :

« يتساءل الوسط الفنى عن معنى إقامة حفلة تخليد ذكرى شوقى بك فى الأوبرج وتحديد أسمار لها ... ويقولون : هل أصبحت ذكرى شوقى وسيلة للتأجير والكسب ؟ » .

ولى فى هذا الموضوع نظرتان : الأولى فى هذه الطريقة الجديدة فى إحياء الذكرى التى ستصبح الحفل بمسبغة اللهو والطرب ، وإذا كان لابد من الطرب فمن المقبول أن يكون إلى جانب الكلمات والقصائد غناء بعض قطع من شعر شوقى وتمثيل فصل من إحدى رواياته ، ولكن ماذا فى هز الأرداف ونحريك البطون وما إلى ذلك من تخليد ذكرى شوقى ؟

النظرة الثانية فى تسمير حضور هذا الحفل بأسمار (الأوبرج) إن الذين يرتادون (الأوبرج) ويدفعون أسماره أكثرهم لا يهتمون بالأدب والشعر ، وعلى خلافهم أكثر الذين يمتنون بشهود الحفلات الأدبية .

وعلى ذلك نسال : هل ستكون حفلة ذكرى شوقى لتجديد وتقدير شعره ، أو ستكون حفلة طرب ولهو ذات غلة وإيراد ... يخرج منها الجمهور وليس بنفسه من شعر شوقى عشر مقدار ما بها من « اللباريق » و « البسطجية اشتكوا » ... أما تصور حركات الحضور والقعود فإنه يُعنى على كل أثر للأدب ...

مالك الحزين :

من أبرز الصفات الشخصية فى الأستاذ أحمد أمين بك — الحزن ، ترى صفاته بادية عليه ، وتلى آثاره فى تفكيره وكتابته ، وتخرج تلك السمات بالوقار والازعان ؛ ولكن الذى يجالس الأستاذ ويخالطه ، أو يتأمل فيما يكتب من خواطره ، يدرك أنه يضيّق بما يغلب عليه من الحزن ، ويعمل للتحرر منه باستجلاب الروح . وقد كتب الأستاذ كثيراً فى أسباب حزنه ، فبين أنها ترجع إلى نشأة وأحوال أسرته ، وقال فى إحدى المرات إنه رضع اللبن الحزين فامتزج الحزن بدمه . وأخيراً كتب بالهلال مقالا عنوانه

(٢) أقصد بالملهين واللهيات (النولوجيات) .

المرسوم على أن تشمل الآداب التاريخ والجغرافيا والفلسفة والآثار ، إلى جانب الآداب البحتة .

وخصصت جوائز فاروق الأول لعلوم الحياة ، والعلوم الكيميائية ، والعلوم الجيولوجية .

وقد رأت وزارة المعارف أخيراً أنه لم يرد في المرسوم ذكر علم الاجتماع وعلم النفس والتربية ضمن المواد التي تمنح الجوائز عن الإنتاج فيها ، مع خطر قدر هذه العلوم وتقدم البحث فيها في العصر الحاضر عامة وحاجة مصر إلى التزود منها بصفة خاصة في عهد التطور الاجتماعي والنهضة التعليمية الذي يجتازه البلاد الآن ...

لذلك رأت الوزارة أن تخصص إحدى جوائز فاروق الأول للعلوم الاجتماعية على أن يضم إليها التاريخ والجغرافيا والفلسفة والآثار ، لأن هذه المواد تجرى طرائقها على أساليب البحث العلمي المنظم ، فهي بذلك أقرب إلى العلوم .

وبذلك يصبح التاريخ والجغرافيا والفلسفة والآثار معدودة من العلوم الاجتماعية ، وتخلص جائزة الآداب والآداب البحتة مثل الأدب القصصي ، والأدب التصويري ، والأدب الاجتماعي ، والشعر ، والبحوث الأدبية (النقد ، البحوث اللغوية ، الدراسات الإسلامية الأدبية) .

وقد رفع مشروع مرسوم بهذا التمديد إلى مجلس الوزراء فأقره

« العباس »

« كيف تتغلب على الأحزان ؟ » ذكر به عدة وصفات للتغلب على الحزن ، منها الفلاسفة القائلة بأن ما يحدث في العالم من كوارث أمور لا بد منها ، وظواهر طبيعية للعالم الذي نعيش فيه ككسوف الشمس مسباحاً وغروبها مساء ، فيجب أن نوطن أنفسنا على استقبال الأحداث ، وإذا صرنا على ذلك أنفسنا لم نحزن ، ومنها نصيحة علماء النفس ألا يطيل الإنسان التفكير في أسباب الحزن كما يفعل في سياسة الطفل إذا بكى بتوجيه نظره إلى لعبة أرحلوى لينصرف عن بكائه ويلتفت إلى الشيء الجديد ، ومنها حديث النفس بأن لا فائدة للحزن إلا أن يضعف الجسم ويفسد الصحة ، وأن الزمن سيمسح المعلوم أو يضعف شأنها ، فلماذا لا نساعد ونخفف الأحزان عنا في الحاضر ؟

وصف الأستاذ كل ذلك لمقاومة الحزن ، وأبان « كيفية استماله » ، وكان ذلك من نتائج ما أسماه « مركب الحزن » ، وإن كنت أود للأستاذ الجليل أن يكون هو قد انتفع بهذا العلاج ، وألا يكون كالك الحزين الذي رأى الرأي للحجامة ولم يره لنفسه ... كما قال بيدبا الفيلسوف ...

جوائز الآداب والاجتماع :

بذكر القراء أنه صدر مرسوم ملكي في العام الماضي بإنشاء جوائز فؤاد الأول وجوائز فاروق الأول ، وخصصت الأولى للآداب والفنون ، والعلوم الرياضية والطبيعية والفلكية ، ونص

جامعة فاروق الأول	الرابعة (للمحاسبة)	باسكندرية في ميعاد لا يتجاوز ٢٠ سبتمبر سنة ١٩٤٧
إعلان على	٥ - مدرس « أ » (من الدرجة الرابعة) للقانون التجاري	على أن يرفق الطالب بطلبه بياناً عن تاريخ حياته العملية والجهات المختلفة التي اشتغل بها والمدة التي قضاها في كل منها وأن تقدم طلبات موظفي الحكومة عن طريق المصالح التي يعملون فيها وأن توضح الدرجة والمهنية وتاريخها وإذا كانت اللوائح المالية المقررة بالجامعة لا تبيح منح المرحل الدرجة المعلن عنها فإن هذا الاعلان لا يكسبه الحق فيها .
تعلن كلية التجارة بجامعة فاروق أنها في حاجة إلى الوظائف الآتية : -	٦ - مدرس ب (من الدرجة الخامسة) للاقتصاد	٧٩٢٨
١ - أستاذ مساعد (من الدرجة الثالثة) للاقتصاد	٧ - مدرس ب (من الدرجة الخامسة) للمحاسبة	
٢ - أستاذ مساعد (من الدرجة الثالثة) لإدارة الأعمال	ويشترط فيمن يتقدم أن يكون حاصلًا على مؤهلات عالية في مواد التخصص تعتبرها الكلية كافية وفقاً لشروط الترطف	
٣ - مدرس « أ » (من الدرجة الرابعة) للاقتصاد	النصوص عليها بلوائح الجامعة على أن تقدم الطلبات باسم حضرة عميد الكلية	
٤ - مدرس « أ » (من الدرجة		